جمهورية مصرالعربية
معهد التخطيط القومي
دبلوم ١٩٩٢

تقييم تجربة التعاون المصري الافريقي

دراسة تطبيقية فى المجال الأمنى

إعداد

رائد / اسامة حامد عطوة

إشراف
الاستاذة الدكتورة
نادرة عبد الحليم وهدان

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدى هذا الجهد المتواضع الى أسرة المركز الأفريقي لبحوث ودراسات منع الجريمة بمركز بحوث الشرطة، التى أشْرف بأنى أحد أعضائها.

والى أسرة الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا التى تقدم كل العون والدعم لإنجاح برامج التعاون الأمني بين مصر والدول الأفريقية.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الى الأستاذة الدكتورة / **نادرة عبد الحليم وهدان** بمعهد التخطيط القومي والمشرفة على البحث ، على ما قدمته لي من تشجيع ومعاونة وعلم وخبرة.

كما أذكر بكل العرفان والتقدير أسرة مركز بحوث الشرطة بقيادة اللواء / **ماهر جمال الدين علي** مساعد وزير الداخلية ومدير مركز بحوث الشرطة واللواء/ **مدحت زعتر** نائب المدير ، على ما قدموه لي جميعا من دعم وتأييد ومعاونة، كان لها عظيم الأثر في انجاز هذا البحث .

فهرس المحتويـــات

صفحـــــــة

مقدمة عامـــة ..... أ ـ د

الفصل الاول : واقع التعاون المصرى الافريقى ١

المبحث الاول : فلسفة التعاون ونشأته ٣

المبحث الثانى : آفاق ومجالات التعاون ٩

الفصل الثاني التعاون الامنى المصرى الافريقى ١٢

المبحث الاول : التعاون الدولى الشرطى فى مجال مكافحـــة الجريمـة ١٤

المبحث الثانى : التعاون الافريقى الشرطى ١٧

الفصل الثالث : المركز الافريقى لبحوث ودراسات منع الجريمة ٢٠

المبحث الاول : ماهية المركز الافريقى وأهدافة ٢٢

المبحث الثانى : انجازات المركز الافريقى وأنشطتة ٢٥

الفصل الرابع : تحليل نتائج البحث وتوصياتـــة ٣٠

أولا : تحليل وتفسير الجداول الخاصة ببيانات البحـــــث التطبيقـى ٣٢

ثانيا : نتائج البحث وتوصياتة ٤٦

ـ قائمـه المراجـع ٥٠

ـ ملاحـق البحـــث ٥١

ملحق رقم (١) أستمارة البحث ٥٢

ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء الدول الافريقية الاعضـــاء فى منظمة الشرطة الجنائية الدولية ٥٦

ملحق رقم (٣) خريطة لقارة افريقيـا ٥٨

ملحق رقم (٤) بيانات عن المتدربين فى الدول الافريقيـة الذين حضروا الدورات التى عقدها المركز الافريقى لبحـــوث ودراسات منع الجريمة ٦٠

مقدمة عامة :

ولدت حركة الوحدة الافريقية على أيدى الطليعه المثقفة من أبنائها ذوى الاصل الافريقى والقائمين خارج حدود القارة السوداء من أجل المساواة والحريه ٠

وقد نما الاطار التنظيمى لهذه الحركة فى ظل أنعقاد المؤتمرات للوحدة الافريقية بدأها سيلفستروبليامز فى سنة ١٩٠٠ المؤسس لجمعيه الوحدة الافريقية التى قامت بعقد اول مؤتمر للوحدة الافريقيه بلندن يوليو سنة ١٩٠٠ وقد تناول المؤتمر العديد من الموضوعات مثل معاداه الاستعمار ٠

وتولى بعد ذلك بعث الحركة من جديد دكتور دى بوى وكان أول المؤتمرات التى عقدت تحت رعايته نوفمبر سنة ١٩١٩ بباريس تحت شعار أفريقيا للافريقين ، تلاه مؤتمر ثانى من دور تين بلندن وبروكسل أغسطس ـ سبتمبر ١٩٢١ ثم المؤتمر الثالث بلندن ولشبونه وباريس سنة ١٩٢٣ رابع المؤتمرات التى نظمها دى بوى عقد بنيويورك سنة ١٩٢٧ الذى بدأت تتضح فيه معالم الوحده الافريقية ، وعلى الرغم من مجهودات دكتور دى بوى السابقه فقد فشل فى عقد مؤتمر وحده افريقية سنة ١٩٢٩ فى تونس بأعتبارها أرض افريقيه نتيجه رفض سلطات الاحتلال الفرنسى من ناحيه ومن جهه أخرى نتيجه للازمه الاقتصاديه فى ذلك الوقت ٠

وأخيرا عقد المؤتمر المنشود فى مانشستر سنة ١٩٤٥ الذى نظمه أتحاء الجامعه الافريقيه ودعا المؤتمر الى استقلال كافه الشعوب المستعمرة وتحريرها من السيطرة الاستعماريه تضمن أعمال المؤتمر ادانه الانقسامات الاقليمية فى أفريقيا (١) ٠

وقد كان طبيعيا بعد انه حصل عدد من الدول الافريقية على استقلاله أن يتجه تفكير قيادتها الى التمهيد لقيام وحده أفريقيه فى ضوء هذا المتغير (٢) ٠

---

١ ـ د/حوريه توفيق مجاهد بحث عن ، منظمة الوحده الافريقية ـ معهد الدراسات الافريقية ص ٩٨٤ ٠

٢ ـ د/ مفيد محمود شهاب ، المنظمات الدوليه دار النهضه العربية سنة ١٩٨٩ ص ٤٦٦ ٠

ومن هذا المنطلق بدأ ظهور حركه الوحده الوطنيه فى عده مؤتمرات أهمها :

- مؤتمر الدول الافريقية المستقله فى أكرا ابريل سنة ١٩٥٨ وبحث مستقبل الدول الغير مستقله ومشكله التميز العنصرى ٠
- مؤتمر الدار البيضاء فى يناير ١٩٦١ وقد انتهى المؤتمر باقرار ميثاق الدار البيضاء الذى يضع أسس اقامه تعاون دولى وثيق بين الدول الاعضاء فى شتى المجالات ٠
- مؤتمر مونرفيا فى مايو سنة ١٩٦١ الذى أهتم ببعض الاجراءات الخاصه بالتعاون السياسى والاقتصادى بين الدول الافريقيه ٠
- ويعد مثل هذه المؤتمرات السابقه التى كانت تعكس اتجاهات سياسة كانت تسود دول افريقيا فى هذه الفترة فالبعض تقدمى والبعض غربى والبعض الاخر ذو نزعه توثيقيه الا ان هذه الاتجاهات لم تحل دون انتصار الرأى العام الافريقى الذى كان ينادى بوحده أفريقيه شامله ومن هنا كان مؤتمر القمه الافريقى فى مايو سنة ١٩٦٣ بحضور اثنين وثلاثين دولة افريقية أصدر المؤتمر عده قرارات أهمها قرار انشاء منظمة الوحدة الافريقية التى عملت قيما بعد على تشجيع وحده افريقيا والعمل على دعم التعاون الافريقى فيما بين الدول الاعضاء بعضها البعض (١) ٠

و تحدد المشكله البحثية فى دراستنا هذه فى تقويم الدورة التى عقدها المركز الافريقى لبحوث ودراسات منع الجريمة ، وما هيه المحتوى العلمى والعملى لهذه الدورة من وجهه نظر الدارسين بها ٠

وبناء على ذلك فقد تحددت اهداف البحث على النحو التالى :

١ ــ الكشف عن اراء الدار سين بالدوره الخامسة والثلاثين لمكافحة الارهاب حول رؤيتهم لمحتوى برنامج الدورة الاكاديمى والعملى ٠

---

١ ــ د/ مفيد محمود شهاب ، المنظمات الدوليه ، سبق ذكره سنة ١٩٨٩ ص ٤٧٠ ٠

٢ ــ الكشف عن المشكلات التى يعانى منها الدارسين بالدوره الخامسه والثلاثون لمكافحة الارهاب وكيفيه مواجهه هذه المشكلات من وجهه نظرهم ٠

ولقد اثارت هذه الاهداف مجموعه من التساؤلات تحاول الدراسه التطبيقية الاجابه عليها ويمكن صياغه هذه التساؤلات على النحو التالى :

١ ــ ماهو تقييم الدارسين لهذه الدورة من حيث الجهات التى رشحتهم ومحتوى سماعهم عن هذه الدوره ومدى كفايه البرنامج العلمى لهذه الدورة ؟

٢ ــ ما هو تقييم الدارسين لهذه الدورة من حيث تفضيل أقامتها ببلادهم ، ودور المركز الافريقى لبحوث ودراسات منع الجريمة ؟

٣ ــ ماهو تقييم الدارسين للدورة الخامسة والثلاثين التى عقدها المركز الافريقى لبحوث ودراسات منع الجريمة حول مقترحاتهم لتطوير المركز والمشكلات التى يعانون منها ٠

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفى حيث يعد هذا المنهج من انسب المناهج لطبيعه البحث اذ انه يقدم وصفا تحليليا لابعاد التطوير الذى يراه الدارسين بالدورة رقم ٣٥ لمكافحة الارهاب بالاضافة الى انه يعطى تحليلا أكثر عمقا للانطباعات الاجتماعية والنفسية التى يراها الدارسين ازاء هذه الدورة ومقترحاتهم وتوصياتهم لزيادة فعالية دور المركز الافريقى لبحوث ودراسات منع الجريمة ٠

ولقد أستعان الباحث بتصميم أستمارة بحث أحتوت على مجموعة من القضايا المرتبطة بمكونات الدورة وبرنامجها العلمى وآراء الدارسين حول تطوير الدور الذى يلعبه المركز فى مجال مكافحة الجريمة ٠

ولقد قام الباحث بترجمه هذه الاستمارة الى اللغات الانجليزية والفرنسية والبرتغالية نظرا لطبيعة تنوع اللغات التى يتكلمها الدارسين ، الذين بلغ أجمالى عددهم ٢٦ دارسا من مختلف الدول والمنظمات الافريقية ٠

ولقد أحتوى البحثعلى أربع فصول جاء الفصل الاول بعنوان : واقع التعاون المصرى الافريقى وقد أحتوى على مبحثين تمثل الاول فى فلسفة التعاون ونشأته وتحدد الثانى آفاق ومجالات التعاون ٠

وجاء الفصل الثانى بعنوان التعاون الامنى المصرى الافريقى وأحتوى علىمبحثين تعلق الاول بالتعاون الدولى الشرطى فى مجال مكافحة الجريمة والثانى فى مجال التعاون الافريقى الشرطى ٠

ولقد أحتوى الفصل الثالث الذى جاء بعنوان المركز الافريقى لبحوث ودراسات منع الجريمة على مبحثين تحدد الاول فى ماهيه المركز وأهدافه والثانى انجازات المركز وانشطته٠

أما الفصل الرابع والاخير فقد خصصه الباحث لتحليل نتائج البحث والتوصيات وأشتمل على جزئين رئيسين تعلق الاول بتحليل وتفسير الجداول الخاصه بالبحث التطبيقى والثانى لعرض نتائج البحث وتوصياته٠

ويلفت الباحث النظر الى أن هذه الدراسة تعد من أولى الدراسات التى حاولت القاء الضوء على أنشطة الصندوق المصرى للتعاونا لفنى مع افريقيا بصفة عامه وانشطه المركز الافريقى لبحوث و دراسات منع الجريمة بصفه خاصه ٠

بالاضافة الى ان هذه الدراسة تعد أول دراسة تعتمد على الجانب الميدانى للتعرف على اراء الدارسين حولالدورة وتقييمهم لها ويؤكد الباحث على ضرورة التوصيه وتوجيه نظر المسئولين عن الصندوقالمصرى للتعاون الفنى مع افريقيا لاجراء مثل هذه الدراسه التطبيقية عقب كل دورة فى شتى مجالات التعاون مع افريقيا بالاضافة الى ضرورة الاخذ فى الاعتبار بنتائج وتوصيات البحث وذلك بهدف الوصول الى اقصى درجة من الفاعلية للدورات القادمة٠